

بامفلح، فاتن سعيد. دراسات في الاتجاهات الحديثة لاسترجاع المعلومات
الرياض : مكتبة الملك فهد، ٢٠١٣.
٢٢٧ ص: ايض؛ ٢٥ سم.-(مطبوعات مكتبة الملك فهد : السلسلة ٢؛ ٨٩)

عرض وتحليل

أماني جمال مجاهد

استاذ مشارك بجامعة أم القرى - مكة

استاذ مساعد بجامعة المنوفية - مصر

يتميز عصرنا هذا بازدياد المعلومات وتكاثر وسائل الاتصال المعلوماتي بشكل افقدنا التركيز والقدرة على التميز ما بين الجيد والسيئ والصحيح وغير الصحيح ، وكثرة وسائل بث المعلومات وتنوعت الطرق التي نحصل بها على المعلومات.

حيث اغرقتنا وسائل الاعلام المختلفة سواء التقليدية أو التي تستخدم التكنولوجيا مثل وسائل الاتصال الاجتماعية والهواتف الذكية بالمعلومات التي لا نستطيع أن نثق بها، ومن هذا المنطلق تأتي دور نظم استرجاع المعلومات والتي تعتبر بمثابة طوق النجاة في بحور وسائل نقل المعلومات لتساعد المستفيدين للوصول للحقائق والمعلومات الموثقة بطريقة سهلة وميسرة وسريعة.

ويعاني العديد من المستفيدين وأخصائيي المعلومات من عدم وجود أعمال موثقة باللغة العربية تساعدهم للوصول لنظم استرجاع معلومات متاحة على شبكة الانترنت تساعدهم وتعلمهم كيفية البحث والوصول للمعلومات الصحيحة.

قدمت الدكتورة فاتن بن مفلح الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كتابا يعتبر من أهم المؤلفات في مجال استرجاع المعلومات الحديث وضمت فيه عدد من القضايا الحديثة والهامة والتي تساعد العديد في هذا المجال وتفتح افاق جديدة يحتاجها كل العاملين في هذا المجال.

ضم الكتاب خمس فصول كل فصل تناول قضية حديثة من قضايا استرجاع المعلومات سوف نتناول كل فصل بشيء من التفصيل والإيضاح :

الفصل الاول : محركات البحث الدلالي في ظل تطبيقات الويب الدلالي:

نتناول هذا الفصل تعريف البحث الدلالي وخصائصه وما يميزه عن البحث التقليدي وتجري دراسة تطبيقية تحليلية لاستخدام احد محركات البحث الدلالي (حكيا) مقارنة بمحرك بحث جوجل للتعرف على بعض خصائصهما البحثية والاسترجاعية ، وتناولت الباحثة مفهوم البحث الدلالي أو الويب ذي المعني (سيمنتك ويب) والمقصود بذلك هو اعتماده على برمجيات يمكنها تعريف المقصود بالبيانات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية بالاستعانة بما يعرف بخرائط المفاهيم ، ويمثل الويب الدلالي أحد فروع الذكاء الاصطناعي

وتذكر الباحثة ايضا أن البحث الدلالي هو أحد التوجهات الحديثة التي تعتمد على تطبيقات الويب الدلالي لاسترجاع المعلومات من النظام ، اعتمادا على دلالة المصطلحات التي يذكرها المستفيد وليس على الترتيب الشائع للمواقع، وعرض هذا الفصل لأمثلة من محركات البحث الدلالية مثل حكيا و كوزمكس واكساليدي وسووقل مع ارفاق مقارنة بين محركات البحث الدلالية التقليدية ، وأفردت الباحثة عرض تفصيلي لمحرك بحث حكيا وقد تم ضم عدد من الصور لشاشات العرض التي توضح طرق البحث والنتائج ومقارنة بالنتائج لنفس البحث والتي تصدر من جوجل.

الفصل الثاني : الشخصية وتطبيقاتها في عمليات البحث واسترجاع المعلومات :

تناول هذا الفصل تمهيدا يوضح الصعوبات التي يواجهها المستفيدين من كم المعلومات والبيانات التي قد تتاح ويصل إليها وتسبب له مشاكل عديدة حيث نفتقد للدقة والصحة والحدثة ، ويتناول الفصل احد الاتجاهات البحثية الحديثة والمتمثلة في الشخصية أو اضافة الطابع الشخصي على عملية البحث ، حيث يعتبر اتجاه يسعى إلى اكساب عملية البحث سمة شخصية مرتبطة بالمستفيد الذي يبحث عن المعلومات ويسترجعها ، وذلك بغرض تحسين نتائج البحث واسترجاع المعلومات مع تحقيق انتماء المستفيد بدرجة أكبر لنظام المعلومات ،

وتضيف الباحثة إلى مصطلح الشخصية مصطلحان تعبرتهما مترادفان لنفس المعنى : البحث الشخصي واطفاء الطابع الشخصي للبحث ، وعرض الفصل لمفاهيم هذا المصطلح بشكل نظري وتحديد مدى اختلاف تطبيق الخاصية بين نظم المعلومات المختلفة وإيضاح مدى حماية الخصوصية في ظل تطبيق البحث الشخصي

ضم الفصل دراسة على مواقع بعض نظم المعلومات المتاحة عبر الشبكة العنكبوتية للتعرف على تطبيقات خاصة للشخصية مثل : قاعدة بيانات ايريك ، ومحرك بحث جوجل ، وموقع امازون مع اضافة بعض الصور للشاشات البحث في المواقع المختارة للتوضيح واطهار شكل الشخصية في عملية البحث.

الفصل الثالث : البحث الاجتماعي : المفهوم ، التطبيق ، الادوات :

تقوم الباحثة في هذا الفصل باستعراض ماهية البحث الاجتماعي وتطبيقاته وابرز ايجابياته وسلبياته مع عرض لنماذج محركات بحث تستخدم هذا الاسلوب، حيث تناول الفصل مفهوم البحث الاجتماعي وتاريخ ظهور المصطلح والذي حددته ما بين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ليعبر عن طريقة أو اتجاه للبحث في الويب ويعتمد على الألة أو اللوغاريتمات وهو يعتمد على تحليل محتوى الوثيقة ، وعبرت الباحثة عن أساليب متعددة لتطبيق البحث الاجتماعي مثال الاشارات المرجعية ووسيمات المحتوى والتصويت والملصقات الوصفية. وقد تناولت مميزات وعيوب هذا البحث وقامت بعرض مفصل مصحوب ببعض صور للشاشات لنماذج من محركات بحث اجتماعية مثل: Mahalo , wikia , iRazoo, Gravee, Tezaa , Sproose وقد تم تناول شرح طرق البحث فيها والنتائج التي تظهر.

الفصل الرابع : بعنوان استرجاع المعلومات في نظم المعلومات الجغرافية :

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على الاساليب المتبعة لاسترجاع المعلومات في نظم المعلومات الجغرافية سواء كانت تلك الاساليب لاسترجاع النص أم المحتوى وذلك بغرض تسهيل تعامل المستفيدين مع هذا النوع من النظم حتى تتحقق لهم أكبر فائدة منها وقد تناول ايضا الفصل تعريف بالمقصود بنظم المعلومات الجغرافية ، ومكوناتها والعناصر التي تشترك لانتاجها، واساليب وصف المواد الجغرافية ، والاستفسارات التي ترد عليها مع الشرح المفصل لنظام المعلومات الجغرافية مثل : NOAA , GIS وضم الفصل عدد من الصور للخرائط والتوقعات الجوية وغيرها.

الفصل الخامس : تقييم واجهات المستفيد في المشروعات التعاونية للمكتبات الرقمية : المكتبة الرقمية**العالمية أنموذجاً**

تناول هذا الفصل شرح لتقييم المشروعات التعاونية الرقمية ومكان تقييم الواجهات للمستخدم منها ، مع تناول المكتبة الرقمية العالمية والتي اطلقتها منظمة اليونسكو كنموذج تفصيلي لشرح واجهة المستخدم بشكل مفصل ، تناولت نشأة المشروع وتطوره ، ومحتويات المشروع ، وتقييم واجهة المستفيد في المكتبة الرقمية العالمية مع بعض الشاشات التوضيحية والتي تساعد على الفهم والتجاوب.

يعتبر هذا الكتاب عملاً مميزاً حديثاً في مجال نظم استرجاع المعلومات باللغة العربية ويفتقد الانتاج الفكري العربي مثل هذه الاعمال لتساعد أمناء المكتبات العامة والأكاديمية لفهم العديد من نظم استرجاع المعلومات والتي تساعد في تقديم خدمات متقدمة للمستفيدين وتساعد العديد من المستفيدين في الوصول للمعلومات بشكل موثوق ومحدد دون تضيق للوقت ولا للجهد المبذول في البحث.